جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الاجابة النموذجية لمقياس "دراسات حضارية"

السؤال الأول: كيف ينظر ويل ديورانت الى الحضارة؟

الاجابة:

يعتقد ويل ديورانت أن الحد الفاصل بين الحضارة والاحضارة ذو علاقة بنفسية الانسان، فالحضارة تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أمن الانسان من الخوف تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والانشاء، وبعد ذلك تدفعه الحوافز الطبيعية للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها، وبالتالي فإن المجتمع يعيش طور الحضارة والتمدن لما ينعم أفراده بالطمأنينة والاستقرار، فالحضارة حسب طرح ويل ديورانت نظام اجتماعي يعين الانسان على الزيادة في إنتاجه الثقافي.

السؤال الثاني: بين منظور نظرية التحدي والاستجابة لمفهوم الحضارة؟

الاجابة:

الحضارة حسب نظرية التحدي والاستجابة لا تنشأ إلا كرد فعل لعوامل خارجية أو داخلية، ولتحديات بشرية أو طبيعية، أي ان هناك منبه يدفع المجتمع لصنع حضارته طبعا عند تجاوز هذه التحديات، فالمجتمع البشري يواجه في حياته صعوبات عديدة يتحتم عليه مجابهتها، فإذا عجز المجتمع عن رد الخطر ومواجهة التحدي المحدق به فقد سمعته واستقراره وربما انتهي به الأمر إلى الفناء، وأما إذا أفلح المجتمع في مقاومة التحدي المحدق به والذي يهدد وجوده وكيانه وتغلب عليه، فإنه آنذاك يتقوى ويستمر، ويؤدي ذلك الى نشوء مايسمى الحضارة.

السؤال الثالث: كيف ينظر كل من عبد الرحمن بن خلدون و مالك بن نبي إلى الدين في سياق تناولهما لمفهو م الحضارة؟

الاجابة: 06 ن

يعتقد عبد الرحمن بن خلدون أن حضارات الأمم تبنى بالاخلاق والقيم وأن انهيارها مرتبط بالانحلال والانحراف عن منهج الله، حيث اعتبر أن الدين هو أصل نشأة الدولة والحضارة، ومن أقوى أسس بناء الدولة(يوحد بين الأفراد والقبائل)، ويعتقد بن خلدون أن انقلاب الحكم من نظام الخلافة إلى النظام الملكي أمر طبيعي بعد أن تذهب عن النفوس قوة الوازع الديني.

ويعتقد مالك بن نبي في سياق تعريفه لمفهوم الحضارة أن العناصر الثلاثة (الانسان+ التراب+ الوقت) لا يمكن ان تشكل أو تنتج حضارة وهي منفصلة عن بعضها، لذلك يعتبر أن الدين هو المركب الحضاري الذي يركب بين هذه العناصر، وفي سياق شرحه للمراحل التي تمر بها أي حضارة فقد اعتبر أن الدين هو العامل الأساسي في كل تلك المراحل، حيث اعتبر أن الوظيفة الاجتماعية للمركب الحضاري " الدين" اساس الانتقال من مرحلة إلى أخرى.

لقد اتفق كل من عبد الرحمن بن خلدون ومالك بن نبي على أن الدين عامل أساسي لنشأة وبناء ونمو الحضارة، كما أن انهيارها يرتبط بضعف الوظيفة الاجتماعية للمركب الحضاري، أو ضعف قوة الوازع الديني في نفوس الأفراد ما يؤدي إلى الانحلال والانحراف ثم انهيار الحضارة.

السؤال الرابع: لماذا لا تعتمد الدراسة العلمية للحضارة على المنهج التقليدي في دراسة التاريخ؟ اشرح ذلك على ضوء مادرست؟

الاجابة: 06 ن

إن الدراسة العلمية للحضارة تميل إلى النظرة الكلية أي إلى مجموع القيم الاجتماعية، والأنماط الثابتة المترابطة التي تتحكم في نشاط المجتمع، وتكون له شخصيته الحضارية المتميزة، لذلك هي تستبعد الاعتماد على المنهج التقليدي المعتمد في الدراسات التاريخية، وهذا للأسباب التالية:

- أن هذا المنهج يميل إلى التخصص وتجزئة الوحدة الموضوعية في حياة المجتمع(الفكر السياسي، الفكر الاقتصادي،...) وكذا الوحدة الزمنية لعصور التاريخ(العصر الأموي، العصر العباسي، العثماني،...) أو(العصر القديم، العصر الوسيط، العصر الحديث،...)، بينما تحافظ الدراسة العلمية الحضارية من وجهة النظر الفلسفية على الوحدة الموضوعية والزمنية(الحضارة الاسلامية، الحضارة الغربية،...)

فالمنهج التقليدي لا يهتم بالعلاقة والتفاعل والتداخل المتبادل بين مختلف الأنشطة والظواهر في المجتمع(السياسة، الاقتصاد، الثقافة، ...)، كما لا يهتم بتاريخ موحد للأمة الواحدة بل يقسمها إلى عدة عصور، وبالتالي لا يمكن تفسير المجتمع تفسيرا حضاريا شاملا، كما لا يمكن أن تتضح الشخصية الحضارية لأي عصر من العصور الذي تمر به أمة ما (الأمة الاسلامية مثلا) إذا هو لم يدرس في ضوء العصور السابقة (مثلا لا يمكن إبراز الشخصية الحضارية

- كما يؤخذ على المنهج التقليدي في دراسة التاريخ ذلك الاسراف في النزعة الفردية في تصور التاريخ وتصوير الوقائع والأحداث الإجتماعية(حيث يعتقد أن حركة المجتمع في تطوره تعتمد على قمة المجتمع(القيادة مثلا او الطبقة العليا في المجتمع) بينما أغلبية أفراد المجتمع ليس لها أي دور، والحقيقة أن الفرد مهما بلغ من التفوق والبطولة فهو وليد بيئته الاجتماعية، وتعبير مباشر او غير مباشر عن مطالب هذه البيئة وعن ضروراتها وطموحها الروحي والمادي) حتى أصبح المؤرخون يصورون لنا أن التاريخ مجرد بطولات لأفراد. 03

بالتوفيق